

**فاعلية مسرحة المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية**

**The effect of Dramatizing Curricula in Developing
Environmental Awareness among Primary School
Students**

إعداد

أ. د / يوسف السيد عبد الجيد	أ. د / مصطفى محمد الشيخ
أستاذ المناهج وطرق التدريس العلوم	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
المتفرغ	وتكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

سناء عبد العزيز احمد رضوان

باحثة دكتوراة "تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم"

فاعلية مسرحة المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد / سناء عبد العزيز احمد رضوان

مستخلص البحث:-

هدف البحث الحالي إلى تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال تدريس وحدة (العلاقات الغذائية بين الكائنات الحية) وفقاً لمسرحة المناهج، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) تلميذاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية عددها (٤٠) تلميذاً، والأخرى ضابطة عددها (٤٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الوعي البيئي، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلياً، ثم تطبيق المعالجة التدريسية حيث تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مسرحة المناهج، أما المجموعة الضابطة فتم التدريس لها بالطريقة المتبعة، ثم طبقت أدوات البحث بعدياً، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: مسرحة المناهج - الوعي البيئي

The effect of Dramatizing Curricula in Developing Environmental Awareness among Primary School Students

Introduction: Sanaa Abdel Aziz Ahmed Radwan

Research Summary:

The aim of the current research is to develop Environmental Awareness for five-year primary students by teaching the unit " food relations between living organisms" according to a Dramatization of curricula, and the research group consisted of (80) students, who were divided into two groups: one is experimental, numbering (40) students, and the other is control (40) students from the five year of primary school. The researcher used the descriptive analytical approach and the experimental method with a quasi-experimental design. The research tool consisted of the Environmental Awareness scale, The research tools were first applied, then the teaching treatment was applied, where the experimental group was taught with a Dramatization of curricula, while the control group was taught in the followed way, then the research tools were applied afterwards, and the results of the research resulted in a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average scores of the students of the experimental and control groups in the dimensional measurement of the Environmental Awareness scale in favor of the students of the experimental group

Keywords: Dramatizing Curricula - Environmental Awareness.

المقدمة:

ان مسرحية المناهج تُعد من الأساليب التربوية الحديثة التي تسهم بشكل فعال في تبسيط المعلومات وجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وتفاعلاً. وتبرز فاعلية هذا الأسلوب بشكل خاص في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، حيث تسمح المسرحيات التعليمية بتجسيد المشكلات البيئية مثل التلوث، والتصحر، والإسراف في استهلاك الموارد، ضمن سياقات درامية تجذب انتباه المتعلمين وتُثير تفكيرهم. من خلال الأداء التمثيلي والحوار، يتمكن الطلاب من إدراك أثر السلوكيات السلبية على البيئة، ويُصبحون أكثر استعداداً لتبني سلوكيات إيجابية مثل الترشيح، وإعادة التدوير، والمحافظة على الموارد الطبيعية. كما تتمي مسرحية المناهج القيم والسلوكيات البيئية بشكل غير مباشر، من خلال العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وتقدير الجمال الطبيعي، مما يجعلها أداة فعالة في بناء جيل أكثر وعياً وحرصاً على بيئته.

وتعد المسرحية من أهم المداخل التدريسية التي تساعد على تبسيط المناهج التعليمية، لا سيما المواد الجافة التي يصعب على التلميذ استيعابها، من خلال تحويل مفردات الدرس إلى شخصيات جذابة محببة إليهم، وبأسلوب درامي شائق يجذبهم إلى متابعة أحداثه لاستخلاص أفكار الدرس من خلال خبرات مباشرة ثرية ؛ من خلال الحركات الجسدية والتحويلات التي يتابعها الاطفال مباشرة على المسرح، وتؤدي إلى الانسجام

والتفاعل مع الشخصيات التي تمثل أمامهم ؛ الامر الذي يساعدهم على تقبل المعلومات و الافكار العلمية التي يشاهدونها أمامهم، فضلا عن الدور الفعال للمسرحة في إثراء مواهب التلاميذ المتنوعة، وتطوير مهاراتهم التدريسية، وتوطيد العلاقات الاجتماعية بينهم، وغرس القيم الايجابية لديهم (عمار سلمان، ٢٠١٩، ٤٥٥).

وأصبح مجال الوعي البيئي في عصرنا الحالي محور اهتمام كثير من التربويين والباحثين و المؤتمرات العالمية و الندوات المحلية، وذلك بسبب زيادة حجم المشاكل البيئية وتفاقمها، ولإدراكهم أن السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، و بالتالي أصبح من الضروري تنشئة الأفراد والمجتمعات على الشعور بالمسؤولية تجاه بيئتهم وتحسين الوعي البيئي لديهم، لأن هذا الوعي البيئي يجعلهم أكثر حساسية تجاه بيئتهم وأكثر إدراكاً لخطورة مشكلاتها وكيفية حمايتها (Singh, 2013 ؛ إباد البناء، ٢٠١١، ٢٣).

حيث المشكلات البيئية هي مسألة تربوية سلوكية في المقام الأول، والحل الأمثل للتصدي لها والمحافظة علي البيئة يكمن في تنمية الوعي البيئي، بتكوين المعارف، والمفاهيم، والاتجاهات، والسلوكيات التي تُعد إنساناً واعياً بمشكلات بيئته، وكيفية حمايتها وصيانتها عن رغبه واقتناع (محمود طه، ٢٠١٧، ١٦٥).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في " في قصور وتدني الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ وللتصدي لهذه المشكلة يمكن صياغة السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية مسرحية المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما ابعاد الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٢. ما التصور المقترح لتدريس العلوم باستخدام مسرحية المناهج لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٣. ما فاعلية مسرحية المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية مسرحية المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حيث يهدف البحث الحالي إلى:

١. اعداد قائمة أبعاد الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢. تقديم تصور مقترح لتدريس العلوم باستخدام مسرحية المناهج لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣. تجريب ودراسة فاعلية مسرحية المناهج في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث الحالي علي الحدود التالية:

- أولاً:- الحدود موضوعية: اقتصر البحث على المحتوى العلمي لوحدة (العلاقات الغذائية بين الكائنات الحية) في مادة العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي
- ثانياً:- حدود بشرية: أقتصر البحث علي عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي.
- ثالثاً:- الحدود المكانية: مدرسة الحديثة للتعليم الاساسي بإدارة شرق كفر الشيخ
- رابعاً:- الحدود الزمانية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي حيث تكونت من مجموعتين: احدهما ضابطة (٤٠) تلميذاً، والأخرى تجريبية (٤٠) تلميذاً

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: مسرحة المناهج

أولاً- مسرحة المناهج:

يعرفها عزو عفانه، واحمد اللوح (٢٠٠٨) تحويل المنهج الدراسي إلى نص مسرحي قائم على الحوار يؤديه مجموعة مختارة من التلاميذ وتعتمد مسرحة المناهج على المعلمين والمتعلمين والمادة التعليمية والبيئة الصفية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً علي أنها: إعادة تنظيم محتوى المنهج المدرسي، وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، يقوم الأطفال بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد؛ لاستيعاب المادة التعليمية، وفهمها وتطبيق مكوناتها وتنمية الوعي البيئية لديهم وجعل المادة العلمية محببه لديهم.

ثانياً - الشروط والمبادئ التي تعتمد عليها مسرحة المناهج:

ومن أهم المبادئ التي تراعيها مسرحة المناهج عند التدريس (عزو إسماعيل عفانه، أحمد حسن اللوح، ٢٠٠٨، ٢٦٣ ؛ فيبي توفيق، ٢٠٢٢، ١١):

١. مراعاة الخصائص النمائية لكل تلميذ وقدراته، وسرعته في التفكير. ووضوح الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال مسرحة المناهج، والأنشطة المتنوعة.
٢. الخبرات التعليمية المقدمة للتلاميذ مناسبة لهم، وضمن احتياجاتهم اليومية، ولا تقتصر على جانب واحد، ومتناسقة ومتكاملة.
٣. الخبرات هادفة، وذات معنى، وتبدأ من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد.
٤. المحتوى التعليمي المقدم مرناً، وشاملاً حتى يفسح المجال لمراعاة الفروق الفردية.
٥. إثارة الدافعية باستخدام التعزيز، والمشاركة الفعالة، والرضا الأدائي.
٦. مراعاة الفروق الفردية بما يتلاءم مع قدرات، وخصائص التلاميذ.
٧. ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم السابقة.
٨. الحرص على استمرار الخبرة، أي الانتقال من خبرة لأخرى؛ للمساعدة في تثبيت المعلومات، وتنشيط الذاكرة.
٩. تبسيط المادة التعليمية بدرجة بما يتلاءم واستيعاب التلاميذ وقدراتهم العقلية والتفكيرية.

١٠. مساعدة المتعلم على التعبير الصحيح، والقدرة على النطق، وتذكر الكلمات، وربط الخبرات بعضها مع البعض، وتكوين الأفكار.

المحور الثاني: الوعي البيئي

أولاً- تعريف الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة، حيث جاء مفهوم الوعي البيئي مردوداً على الأخطار المتزايدة والمتفاقمة التي يواجهها الإنسانية البيئة المحيطة به، وذلك نتيجة ممارسته لسلوكيات خاطئة تجاه جميع أشكال البيئة، حيث تنوعت تعريفات مفهوم الوعي البيئي، وذلك لصلته الوثيقة بمفهوم البيئة (آية يوسف، ٢٠٢١، ١٨٣).

وقد دعا تقرير الاتحاد الأوروبي الخاص بالتنمية عام ٢٠١٢م، إلى تصميم أنشطة متنوعة يتم التدريب عليها من أجل تنمية الوعي البيئي من خلال استراتيجيات تدريسية تهدف إلى إكساب الطلاب مجموعة من السلوكيات التي تضمن تنمية حسه نحو البيئة، وأن يكون إيجابياً في التعامل معها، ويحسن استغلال مواردها بما لا يسبب مشكلات له في المستقبل (عماد إبراهيم، ٢٠٢٠، ٢٨٠).

وتعرفه الباحثة اجرائياً على أنه إدراك الفرد ووعيه وإحساسه بالمشكلات التي تحيط بالبيئة، والبحث عن الطرق والوسائل التي تساهم في حل هذه المشاكل، واتخاذ الخيارات التي تفيد الأرض بدلاً من الإضرار

بها وهو إعداد الإنسان للتعامل مع بيئته تعاملًا سليماً من خلال إدراك المعارف المتعلقة بالبيئة ومكوناتها، والتي تمكنه من معرفة علاقته بالبيئة المحيطة به، قصد تكوين قيم واتجاهات ومهارات إيجابية نحو البيئة وحمايتها عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية".

ثانياً - أبعاد الوعي البيئي:

لقد اتفق كل من (Candan & Erten (2015, 66), ريم بهجات (٢٠١٦, ٣٠), (Wang et al (2018, 12), هند الحربي (٢٠٢٠, ٢١٠)، علي أن هناك ثلاث أبعاد رئيسة للوعي البيئي هي:

١. **البعد المعرفي (الإدراكي) :** ويتم تنميته من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمفاهيم والمبادئ حول البيئة ومكوناتها الطبيعية والبشرية والتغيرات الطارئة عليها، والعوامل المسببة لهذه التغيرات، وطبيعة المشكلات البيئية وأهم مظاهرها وأسبابها والجهود المبذولة للتغلب عليها، فكلما زادت خبرات الفرد ومعلوماته أصبح أكثر وعياً وإدراكاً لبيئته، وقادراً على حمايتها والمحافظة عليها والتعامل معها بطريقة سليمة.

٢. **البعد الوجداني:** يركز هذا البعد على مشاعر وأحاسيس واستعدادات الفرد، بالإضافة إلى اتجاهاته وقيمه الأخلاقية البيئية والتقدير الجمالي للبيئة بما يحقق حماية البيئة وحل مشكلاتها من خلال

الارتقاء بمستوي وعي الافراد نحو البيئة والإحساس بمشكلاتها وإدراك المسؤولية البيئية لحمايتها وصيانتها، كما أنه يتضمن تقدير البيئة واحترام عناصرها بالمراقبة الذاتية للسلوك والتصرفات الفردية والجماعية المتزنة والمرغوب فيها للمحافظة عليها والارتقاء بالمشاعر الجمالية والذوق العام وتنمية مشاعر الانتماء للبيئة من خلال دفع الفرد لتبني قضايا البيئة والدفاع عنها.

٣. **البعد السلوكي (الأدائي):** ويختص بالمعرفة الواعية للبيئة، وهو محصلة البعدين السابقين في إطار تفاعل الفرد مع البيئة، ويتضمن هذا البعد كل إجراء أو فعل أو تصرف يصدر عن الفرد تجاه البيئة المحيطة بها بكل مكوناتها بهدف المحافظة عليها وحمايتها وحث الآخرين علي حسن التعامل مع البيئة وإستثمار إمكاناتها الإستثمار الأمثل، وللمساهمة في حل المشكلات أو الحد منها سواء كان بجهد فردي أو جماعي من خلال التعاون مع الآخرين

إجراءات البحث (Search procedures):

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه تمثلت إجراءات البحث في المراحل الآتية:

أولاً: اختيار المحتوى العلمي وتحليله.

ثانيا: اعداد قائمة أبعاد الوعي البيئي

ثالثا: اعداد أدوات البحث.

رابعا: اعداد مواد البحث.

خامسا: تنفيذ الدراسة التجريبية.

سادسا: اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

إعداد أدوات البحث وتشمل:

١. قائمة أبعاد الوعي البيئي : وقد تم تحديد أبعاد الوعي البيئي التي يجب تنميتها من خلال مسرحة المناهج، حيث قامت الباحثة بصياغة أبعاد الوعي البيئي وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين حيث اتفقت بنسبة ٩٨٪ على صلاحيتها.

٢. مقياس الوعي البيئي:

تم تصميم المقياس وفقا للإجراءات التالية:

أ. تحديد الهدف من مقياس الوعي البيئي:

هدف المقياس إلى تحديد درجة الجانب الوجداني للوعي البيئي المصاحب لوحدة (العلاقات الغذائية بين الكائنات الحية) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بما تتضمنه من مفاهيم وظواهر ومشكلات بيئية.

ب. الصورة المبدئية لمقياس الوعي البيئي:

تكون مقياس الوعي البيئي في صورته الأولى من (٤٠) مفردة
لقياس الجانب الوجداني للوعي البيئي لدى تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي.

ج. صياغة تعليمات مقياس الوعي البيئي:

وتهدف إلى إعطاء التلاميذ فكرة عن طبيعة المقياس وكيفية التفاعل
معه من خلال تدريبهم على بعض الأمثلة.

د. حساب الصدق:

باستخدام طريقة صدق المحتوي الظاهري حيث تم عرض المقياس
على مجموعة من السادة المحكمين لإقرار صلاحيته من حيث
الصحة العلمية لمفردات المقياس، وإجراء التعديلات.

هـ. ثبات المقياس:

طبقت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ على المقياس وكانت قيم معامل
الثبات مقبولة وعليه تأكد صلاحية الاختبار، حيث أظهرت
المعالجة الإحصائية أن معامل ثبات المقياس هو (٠.٨١).

و. حساب زمن المقياس:

تم حساب الزمن اللازم للاستجابة عن مفردات المقياس، وذلك
برصد الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الاستجابة عن عبارات

المقياس، ثم حساب متوسط الزمن المستغرق لجميع التلاميذ على العدد الكلي لتلاميذ المجموعة الاستطلاعية، وقد وجدت الباحثة أن الزمن المناسب للاستجابة عن مفردات المقياس في صورته النهائية هو (٣٠) دقيقة.

س. الصورة النهائية للمقياس:

تكون مقياس الوعي البيئي من (٤٠ مفردة) اختيار من متعدد ، حيث تكون المقياس من صفحة الغلاف وعليها إسم المقياس، ثم صفحة التعليمات الخاصة بكيفية الاستجابة عن مفردات المقياس، تليها عدة صفحات تضمنت مفردات المقياس .

إجراء التجربة الأساسية للبحث من خلال:

١. تطبيق أدوات البحث قبلها على المجموعتين التجريبية والضابطة.
٢. تدريس المحتوى العلمي للمجموعة التجريبية باستخدام مسرحية المناهج، وللمجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة.
٣. تطبيق أدوات البحث بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم صياغة الفروض الإحصائية التالية:

الفرض الأول:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من قبول الفرض السابق أو رفضه؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مهارة على حدة وللمهارات ككل للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وحساب قيم (ت) للمقارنة بين المتوسطات والجدول التالي يوضح نتائج اختبار (ت) "T-test" جدول (١) :

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الجانب الوجداني للوعي

البيئي

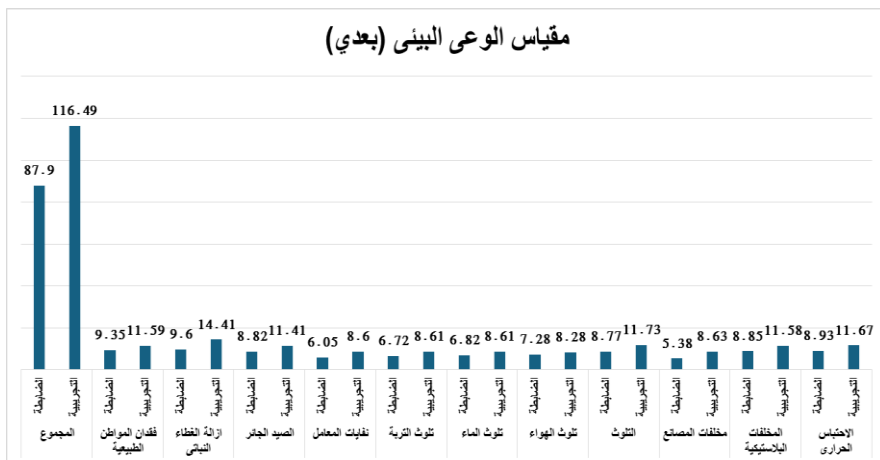
أبعاد الوعي البيئي	عدد المقدرات	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة (d)	الدلالة الإحصائية
الاحتباس الحراري	٤	التجريبية	٤٠	١١.٦٧	٠.٨٨	٧٨	١١.١٩	٠.٢٠٥	٠.٠٠١
		الضابطة	٤٠	٨.٩٣	١				

*٠.٠١	٢.٣	١٠.٢٩	٧٨	٠.٨٩	١١.٥٨	٤٠	التجريبية	٤	المخلفات البلاستيكية
				٠.٩٣	٨.٨٥	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	١.١٣	٥.٠٦	٧٨	١.٠٨	٨.٦٣	٤٠	التجريبية	٣	مخلفات المصانع
				١.٢٢	٥.٣٨	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٢.٢٤	١٠.٠٨	٧٨	٠.٨	١١.٧٣	٤٠	التجريبية	٤	التلوث
				١.٠٥	٨.٧٧	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٠.٨٧	٣.٩١	٧٨	٠.٩١	٨.٢٨	٤٠	التجريبية	٣	تلوث الهواء
				١.٣٤	٧.٢٨	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٠١	٤.٤٢	٧٨	١.١٣	٨.٦١	٤٠	التجريبية	٣	تلوث الماء
				١.٥٧	٦.٨٢	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	١.٠٢	٤.٥٧	٧٨	١.١١	٨.٦١	٤٠	التجريبية	٣	تلوث التربة
				١.٥٨	٦.٧٢	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	١.٥٧	٦.٩٩	٧٨	١.٠٥	٨.٦٠	٤٠	التجريبية	٣	نفايات المعامل
				١.١٥	٦.٠٥	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٢.١٥	٩.٦١	٧٨	٠.٩٤	١١.٤١	٤٠	التجريبية	٤	الصيد الجائر
				١.٠١	٨.٨٢	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٢.٩٦	١٣.٢٣	٧٨	٠.٩٦	١٤.٤١	٤٠	التجريبية	٥	إزالة الغطاء النباتي
				١.٠٦	٩.٦	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٢.٠٣	٩.٠٩	٧٨	٠.٧٧	١١.٥٩	٤٠	التجريبية	٤	فقدان المواطن الطبيعية
				٠.٩٧	٩.٣٥	٤٠	الضابطة		
*٠.٠١	٣.٧٤	١٦.٧٣	٧٨	٤.٧١	١١٦.٤٩	٤٠	التجريبية	٤٠	مقياس الوعي البيئي ككل
				٦.٤٤	٨٧.٩	٤٠	الضابطة		

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم (t) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الجانب الوجداني للوعي البيئي.

شكل (١)

التمثيل البياني لمتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس الجانب الوجداني للوعي البيئي.



من خلال الشكل (١) يتضح أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الجانب الوجداني للوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه الأول من فروض البحث

تفسير النتائج المتعلقة بمقياس الوعي البيئي:

ويعزى التحسن في مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الوعي البيئي للأسباب التالية:

- أتاحت مسرحية المناهج الفرصة للتلاميذ لتبادل الخبرات والأفكار والمهارات والتوضيح والتبرير في حل المشكلات العلمية والبيئية المقدمة إليهم مما أدى إلى تنمية أبعاد الوعي البيئي لديهم.
- إجراءات تدريس العلوم وفق مسرحية المناهج ساعدت على توفير مناخ تعليمي إيجابي للتلاميذ تعدى التقى والإصغاء حيث دفعت المتعلم للمشاركة بفاعلية وتبادل الأفكار والآراء، فيناقش ويبحث ويحلل ويستنتج ويتنبأ ويحكم على ما يقدم له من معلومات، فأصبح تعلمه سلسلة متصلة من حلقات التعلم مما أدى إلى تنمية أبعاد الوعي البيئي لديه.
- تحويل المحتوى العلمي إلى مشاهد تمثيلية وقصص حوارية جعلت المفاهيم البيئية أكثر قرباً لواقع التلاميذ، مما ساعد على ترسيخ المعلومات وزيادة الفهم، وبالتالي تحسن الوعي البيئي لدى التلاميذ.
- مسرحية المناهج بطبيعتها تعتمد على الإنفعال والتفاعل العاطفي، وقد ساهم في إثارة مشاعر التلاميذ تجاه القضايا البيئية مثل التلوث، حماية الكائنات، الترشيح، وغيرها. هذا التفاعل العاطفي عزز الاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة، ورفع من درجة الوعي البيئي.

- المشاهد المسرحية تتضمن غالبًا مواقف وسيناريوهات حياتية واقعية، مما يمنح التلاميذ فرصة لتجريب أدوار بيئية إيجابية (مثل: شخصية الطفل المحافظ على البيئة، أو المنقذ للحيوانات). هذه الممارسة أسهمت في تحويل المعرفة إلى سلوك فعلى، ما انعكس في تنمية الجانب الأدائي للوعى البيئى.
- تلاميذ هذه المرحلة يميلون إلى التعلم من خلال اللعب، الدراما، والتجربة، وبالتالي فإن أسلوب المسرحية يتناسب تمامًا مع خصائص نموهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة وفاعلية.
- مسرحية المناهج ساهمت بشكل فعّال في تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال: ربط المحتوى العلمى بالحياة اليومية، إشراك الحواس والعاطفة والعقل في التعلم، تحفيز التفكير والسلوك الإيجابى تجاه البيئة، ولهذا جاءت النتائج لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد، وأثبتت المسرحية كأداة تربية ذات تأثير شامل على التعلم البيئى.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث قدمت التوصيات التالية:

١. تدريب معلمي العلوم على إجراءات التدريس وفق مسرحية المناهج ، وبكيفية التخطيط للدروس وطريقة تنفيذها وفق الإجراءات التدريسية القائمة على مبادئ مسرحية المناهج

٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم حول كيفية إعداد أدلة معلم تتضمن أنشطة وإجراءات تدريس تحقق التعلم وفق مسرحة المناهج.

٣. توجيه نظر المختصين القائمين على تخطيط مناهج العلوم بأهمية وضرورة أن تتضمن مناهج العلوم أنشطة تعمل على تنمية الوعي البيئي.

٤. توعية معلمى العلوم بكيفية توعية تلاميذهم بيئياً وتنشيط الاتجاه نحو الحفاظ على البيئة بفاعلية مما يساعد على تنمية الوعي البيئي لديهم.

٥. ضرورة الكشف عن الوعي البيئي لدى التلاميذ والمصاحب لتدريس العلوم من خلال تطبيق مقياس الوعي البيئي حتى يتم بناء وتصميم أنشطة تعليمية مناسبة تساعد على تنمية الوعي البيئي

٦. توفير بيئة تعلم صفية حافزة ومثيرة وغنية بالمشغولات لتشجيع وتحفيز التلاميذ على تنمية الوعي البيئي لديهم.

٧. تزويد المعلمين بنموذج مقياس الوعي البيئي وتطبيقه لتحديد مدى تمكن التلاميذ من أبعاد الوعي البيئي.

مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث وما تم تقديمه من توصيات اقترح إجراء
البحوث المستقبلية التالية:

١. فاعلية مسرح المناهج في تنمية مهارات التفكير المنتج ومتعة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. فاعلية مسرح المناهج في تنمية مهارات التفكير المنطقي وخفض العبء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
٣. استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٤. تأثير استراتيجية دورة التعلم السباعية في تنمية مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٥. فاعلية نموذج (4MAT) لمكارثي في تنمية مهارات التفكير المتشعب والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع: References

أولاً: المراجع العربية

عمار عبد الله سلمان. (٢٠٢١). المسرح المدرسي ودوره في مسرحة المناهج الدراسية" المرحلة الابتدائية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٨ (١١)، ٤٥٣-٤٧٠.

محمود إبراهيم عبد العزيز طه. (٢٠١٧). آفاق تربوية للحد من المشكلات البيئية. المؤتمر العلمي العشرون: الثقافة البيئية العلمية . آفاق - تحديات، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٦٥-١٧٢.

عزو اسماعيل عفانة، وأحمد اللوح. (٢٠٠٨). تدريس المسرح. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٤٣-٥٠.

فيبي عبد الملاك توفيق. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام مسرحة المناهج لتنمية مهارتي الأصالة وحل المشكلات الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، جامعة طنطا، ٣ (٢)، ١-٣٤.

آية عزت يوسف. (٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة في النفايات الإلكترونية لتنمية الوعي بالبيئة ومشكلاتها لدي طلبة الصف الأول الثانوي. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٦ (١١١)، ١٦٩-٢٠٧.

عماد حسين ابراهيم.(٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦ (٢١)، ٢٦٥-٣٠٤.

ريم محمد بهجات. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٨ (٢٨)، ٨٨-١٥.

هند بنت شليل الحربي.(٢٠٢٠). أثر تدريس مقرر علم البيئة في تنمية الوعي البيئي لدي طالبات المرحلة الثانوية "نظام المقررات". *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٠ (٣)، ٢٥٠-١٨٩.

المراجع الاجنبية:

Singh, U.(2013). Comparative Study of Environment Awareness of different level teachers. *Indian Streams Research Journal*, 3(7), 1-5.

Candan, S. & Erten, S.(2015). Pre service Teacher Opinions about Ecofriendly Person Activity Package Developed to raise Environmental Awareness. *International Electronic Journal of Environmental Education*, 5(2), 62-85.

Wang, X., Du, Y., Brombal, D., Moriggi, A., Sharpley, A., & Pang, S.(2018). Changes in Environmental Awareness and Its Connection to Local Environmental Management in Water Conservation Zones: The Case of Beijing China. *Sustainability*, 10(6), 1-24.